

عنوان التقرير
أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع

أسم الطالب /
أمل مشعل العنزي

إشراف،د/
عضو هيئة التدريس/ عبدالرحيم نادر - كلية الإدارة - جامعة
ميدأوشن

العام الدراسي/
2026م

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الممارسات الأكاديمية والمهنية في العصر الحديث، حيث لا يقتصر البحث على جمع البيانات وتحليلها فحسب، بل يمتد ليشمل الالتزام بالقيم والمبادئ التي تضمن النزاهة والمصداقية (بدوي، 2021). وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي أكاديمياً بأنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية التي تحكم سلوك الباحثين وتوجههم نحو الشفافية والصدق والمسؤولية في جميع مراحل البحث العلمي" (هلال، 2022).

تكمن أهمية هذه الأخلاقيات في بناء جسور الثقة بين المجتمع العلمي والجمهور، إلى جانب ضمان حماية حقوق المشاركين في الدراسات، وعدم تزيف الحقائق لتتوافق مع الأهواء الشخصية. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا التقرير ليربط بين هذه القواعد الأخلاقية العامة وبين الممارسات الفعلية عند دراسة أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

إن الالتزام الصارم بالمعايير الأخلاقية يُعد شرطاً رئيسياً لضمان موثوقية وجودة البحث العلمي، ولا يمكن فصل جودة النتائج عن نزاهة الوسائل المستخدمة للوصول إليها (القحطاني، 2023).

وتظهر أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي بشكل جليّ من خلال الجوانب التالية:

حماية المجتمع وأفراد العينة: تضمن الأخلاقيات عدم تعرض الأفراد أو المؤسسات المشاركة في البحث لأي أضرار مادية، معنوية، أو مهنية نتيجة الإفصاح عن بياناتهم أو آرائهم (بدوي، 2021).

ضمان موثوقية ومصداقية النتائج: عندما يلتزم الباحث بالأمانة والموضوعية، فإن النتائج التي يتوصل إليها تكون مرآة صادقة للواقع، مما يرفع من القيمة العلمية للبحث ويجعل منه مرجعاً موثقاً يمكن لصنّاع القرار والمنظمات الاعتماد عليه في تطوير الأداء وإدارة الأزمات (هلال، 2022).

تعزيز التعاون العلمي: الالتزام بحقوق الملكية الفكرية وتوثيق جهود الآخرين يبني بيئة من الثقة المتبادلة بين الباحثين، مما يشجع على تبادل المعرفة وتطوير العلوم الإدارية بشكل مستمر.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتناول هذا القسم المبادئ الأخلاقية الخمسة التي يجب على الباحث التمسك بها طوال رحلته البحثية، مع تعريف مختصر ومثال توضيحي لكل مبدأ:

1. الأمانة العلمية (Honesty)

• **التعريف:** هي التزام الباحث بنقل البيانات، والنتائج، والمنهجيات، وحقوق الملكية الفكرية للآخرين بكل صدق ودون تزيف أو تعديل (بدوي، 2021).

• **مثال توضيحي:** قيام الباحث بعزو النظريات، والتعريفات، والإحصائيات الخاصة بإدارة المخاطر إلى أصحابها الأصليين في المتن وفي قائمة المراجع، دون ادعاء ملكيتها الفكرية.

2. النزاهة (Integrity)

• **التعريف:** هي الاتساق في السلوك والالتزام بالوعود والاتفاقيات المبرمة مع المشاركين أو الجهات المشرفة، والعمل بصدق في جميع بروتوكولات البحث (هلال، 2022).

• **مثال توضيحي:** التزام الباحث بخطوات الدراسة الميدانية وأدواتها (كالاستبيان) كما تم إقرارها في خطة البحث الأصلية، دون تغيير القواعد لتبسيط العمل على نفسه.

3. الموضوعية (Objectivity)

• **التعريف:** هي تجنب الهوى، أو التحيز الشخصي، أو الأحكام المسبقة عند تصميم البحث، تحليل البيانات، وتفسير النتائج (القحطاني، 2023).

• **مثال توضيحي:** عدم قيام الباحث بإبراز استبيانات معينة لأنها تدعم فرضياته (مثل أهمية إدارة المخاطر)، وإهمال أو استبعاد الاستبيانات التي تظهر نتائج مغايرة أو غير متوقعة.

4. السرية (Confidentiality)

• **التعريف:** هي الحفاظ على خصوصية معلومات المشاركين والمؤسسات، وضمان عدم كشف هوية الأفراد أو البيانات الحساسة لأي طرف ثالث غير مخول (بدوي، 2021).

• **مثال توضيحي:** إخفاء الأسماء الحقيقية لمدرء المشاريع والشركات التي يتم دراسة مخاطرها في البحث، وتحويلها إلى رموز مبهمه لحمايتهم.

5. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

• **التعريف:** هي إعلام المشاركين بكافة تفاصيل البحث، وأهدافه، والمخاطر المحتملة، والحصول على موافقتهم الطوعية والصريحة قبل البدء في جمع البيانات منهم (هلال، 2022).

• **مثال توضيحي:** تقديم شرح مكتوب ومختصر لمدير المشروع في بداية الاستبيان يوضح هدف الدراسة، وتخييره بشكل واضح بين قبول المشاركة أو رفضها بكامل إرادته.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه المجتمع الأكاديمي عدة مشكلات وقضايا أخلاقية تستوجب الحذر الشديد من قبل الباحث لتجنب الوقوع فيها، وتتمثل أبرز هذه القضايا في الآتي:

1. الانتحال العلمي (Plagiarism)

- **الشرح:** هو سرقة أفكار، أو نصوص، أو جهود الآخرين ونسبها للباحث، أو دمجها في التقرير دون توثيقها بشكل صحيح وفق المعايير الأكاديمية.
- **مثال واقعي/افتراضي:** قيام باحث بنسخ فقرة كاملة تشرح "أثر إدارة المخاطر على نجاح المشروع" من دراسة سابقة ولصقها في بحثه دون وضع علامات اقتباس أو كتابة اسم المؤلف الأصلي وسنة النشر.

2. تزوير البيانات (Data Fabrication & Falsification)

- **الشرح:** اختلاق بيانات لا وجود لها في الواقع (تأليف بيانات)، أو التلاعب بالنتائج الحقيقية وتغييرها لتتوافق مع رغبة الباحث الشخصية.
- **مثال واقعي/افتراضي:** قيام الباحث بتعبئة استبيانات الدراسة بنفسه واختراع إجابات وهمية لمدراء مشاريع، بدلاً من توزيعها عليهم في الميدان لتوفير الوقت والجهد.

3. التحيز (Bias)

- **الشرح:** هو غياب الموضوعية، وتوجيه أدوات البحث أو أسئلته لخدمة رأي مسبق يتبناه الباحث، وإغفال الجوانب الأخرى التي قد تخالف رأيه.
- **مثال واقعي/افتراضي:** صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة موجهة توجي للمشارك بالإجابة، مثل سؤال: "ألا تعتقد أن إدارة المخاطر تضمن دائماً نجاح المشروع؟" مما يدفع المشارك للموافقة قسراً وإثبات فرضية الباحث.

4. انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

- **الشرح:** هو نشر معلومات حساسة، أو بيانات سرية تخص المشاركين أو الشركات دون إذن صريح منهم، مما قد يتسبب في إلحاق الضرر بهم.
- **مثال واقعي/افتراضي:** نشر التقرير متضمناً أسماء شركات المقاولات الحقيقية ونقاط الضعف المالية والإدارية التي واجهتها في مشاريعها، مما يضر بسمعتها التجارية في السوق.

5. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

- **الشرح:** هو وجود مصلحة شخصية، مالية، أو مهنية تؤثر على حيادية الباحث وتجعله يوجه نتائج بحثه لخدمة جهة معينة.
- **مثال واقعي/افتراضي:** أن يكون الباحث موظفاً في شركة استشارات هندسية، ويقوم بإجراء البحث ليثبت بشكل غير محايد أن نظام إدارة المخاطر في شركته هو الأفضل عالمياً لجذب العملاء.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لتنظيم العملية البحثية وضمان التزام الجميع بالمعايير الأخلاقية، وضعت المؤسسات والأكاديميات لوائح وقواعد صارمة تشمل:

لجان أخلاقيات البحث (IRB): هي لجان مؤسسية مستقلة متواجدة في الجامعات والمراكز البحثية، تتولى مراجعة خطط الأبحاث وتقييمها قبل البدء في تطبيقها ميدانياً، للتأكد من حماية حقوق المشاركين البشر وعدم تعرضهم لأي مخاطر.

المعايير الدولية (مثل دليل APA): يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإطار التنظيمي الأبرز في العلوم الإدارية؛ فهو لا يقتصر على كونه طريقة لتوثيق المراجع فحسب، بل يضع معايير صارمة تمنع الانتحال العلمي، وتلزم الباحث بالشفافية الكاملة والوضوح في عرض المنهجية، وضمان إتاحة البيانات للتحقق والتدقيق الأكاديمي.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء هو المحور الأساسي في التقرير، حيث يتم إسقاط كافة المبادئ الأخلاقية النظرية بشكل تطبيقي وتحليلي على موضوع البحث المختار وهو: "أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع".

1. آلية جمع البيانات بطريقة أخلاقية

عند دراسة أثر إدارة المخاطر، سيعتمد البحث على جمع بيانات ميدانية من مدراء المشاريع، ومسؤولي الجودة، والعاملين في بيئات المشاريع المختلفة. من الناحية الأخلاقية، يتعهد الباحث بعدم ممارسة أي نوع من أنواع الضغط، أو الإكراه، أو استغلال النفوذ لدفع هؤلاء الأفراد على المشاركة. كما يلتزم الباحث بالأمانة والموضوعية الكاملة عند تفريغ البيانات إحصائياً؛ فلا يتم تعديل أو حذف أو استبعاد أي إجابات أو نتائج تظهر أن إدارة المخاطر قد لا تؤثر أحياناً على نجاح المشروع، بل تُعرض النتائج بكل حيادية وصدق علمي.

2. طرق الحفاظ على السرية والخصوصية

بما أن الحديث عن "المخاطر" في المشاريع قد يتطرق إلى جوانب حساسة جداً مثل: الأزمات المالية، أو الأخطاء التشغيلية، أو نقاط الفشل الإداري في المنظمات، فإن الحفاظ على السرية يعد أمراً حاسماً لحماية المشاركين. لذلك، سيتعامل الباحث مع البيانات وفق سياسة "التعمية الكاملة" (Anonymization)، بحيث لا يُطلب من المشارك كتابة اسمه، أو اسم شركته، أو أي معلومات تدل على هويته. وسيتم الإشارة إلى الشركات

المشاركة برمز مبهمة (مثل: شركة "أ" في قطاع التشييد، أو الشركة "ب" في قطاع التقنية)، مع التعهد بحفظ كافة الملفات والاستبيانات الرقمية في جهاز حاسوب مشفر ومحمي بكلمة مرور لا يطلع عليها سوى الباحث، على أن يتم إتلافها نهائياً فور انتهاء الغرض الأكاديمي ومناقشة البحث.

3. وجود موافقة مستنيرة من المشاركين

سيتضمن البحث تصميم "نموذج موافقة مستنيرة" واشتراطه في مقدمة أداة جمع البيانات (الاستبيان الإلكتروني). يحتوي هذا النموذج على شرح وافٍ ومختصر لطبيعة البحث، وأهدافه الإدارية، وتأكيد صريح بأن البيانات لن تُستخدم إلا لأغراض البحث الأكاديمي فقط تحت إشراف جامعة ميدأوشن. كما ينص النموذج بوضوح على منح المشارك الحرية المطلقة في الانسحاب والتوقف عن الإجابة في أي وقت يشاء دون تقديم تبريرات ودون أدنى مسؤولية، مع وجود خيار إلكتروني إلزامي مفاده (أوافق طوعاً على المشاركة في هذه الدراسة).

4. المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها

تتمثل المخاطر الأساسية في هذا البحث في المخاطر المهنية والوظيفية؛ حيث قد يتخوف مدير المشروع من أن تسرب إجاباته حول ثغرات إدارة المخاطر في شركته قد يعرضه للمساءلة الإدارية أو يضر بمستقبله المهني. وللتعامل مع هذا الخطر وتقليله، يلتزم الباحث بمعالجة البيانات بأسلوب "التحليل الإحصائي التجميعي" (Aggregated Data) وليس التحليل الفردي، مما يعني دمج كافة الإجابات معاً لإخراج نسب مئوية ومتوسطات

حسابية عامة، مما يستحيل معه ربط أي رأي أو إجابة سلبية بموظف أو
بمشروع أو بشركة معينة، الأمر الذي يضمن حمايتهم التامة مهنيًا
ووظيفيًا.

الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح جلياً أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد ممارسات تكميلية أو بروتوكولات شكلية، بل هي الضمانة الأساسية لإنتاج معرفة علمية وإدارية تتسم بالنزاهة والمصداقية. إن الالتزام بهذه المعايير الأخلاقية وتطبيقها بدقة على بحث "أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع" يساهم في حماية حقوق الأفراد والمؤسسات، ويمنح النتائج والتوصيات قيمة تطبيقية عالية وأوزاناً علمية رصينة يمكن للمنظمات الاعتماد عليها بثقة لتطوير كفاءة إدارة مشاريعها ومواجهة الأزمات المستقبلية.

المراجع

يتم توثيق المراجع الأكاديمية التالية في نهاية التقرير وفقاً لأسلوب APA المعتمد:

1. بدوي، أحمد. (2021). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإدارية والاجتماعية. دار الفكر الجامعي.
2. القحطاني، محمد. (2023). إدارة مخاطر المشاريع وأثرها على الأداء المؤسسي. المجلة العربية للإدارة، 43(2)، 115-135.
3. معهد إدارة المشاريع (PMI). (2021). الدليل المعرفي لإدارة المشاريع (PMBOK Guide) - الإصدار السابع.
4. هلال، سحر. (2022). أخلاقيات الأبحاث الأكاديمية وضوابط الأمانة العلمية. مجلة الدراسات العليا، 18(4)، 45-68.